الدراما العربية والمحلية الرمضانية ووقعها على الشريحة النسائية في اليمن

رمضان موسم الدراما بكل أنواعها وأشكالها التي تعرض في وقت واحد

يعتبر شهر رمضان من أكثر المواسم ازدحاماً بأنشطة الإعلام التلفزيوني وتحديداً الأعمال الدرامية التلفزيونية التي تعد من أهم ما تحرص عليه العائلة العربية عامة والمحلية خاصة، والتي يقبل عليها الكبير والصغير وبكل الفئات سواء كانوا شباباً أو كبار سن حتى المراهقين والأطفال أصبح لكل واحد ولكل فئة الدراما الخاصة به، في ظل تسابق القنوات الفضائية لعرض كل أنواع الدراما التلفزيونية التي زادت نسبة المشاهدة والمتابعة للقنوات، وبالذات من قبل الشريحة الكبرى شريحة النساء باعتبارها الوسيلة الأولى للترفيه والاطلاع والمتابعة من باب التسلية والاستفادة وغيرها.

وللوقوف على مدى متابعة النساء للدراما، «فنون الثورة» حاولت استطلاع آراء بعض النسوة حول الخارطة الرمضانية ومتابعتهن للفضائيات اليمنية والعربية.. وخرجنت بهذه الحصيلة :

«الحلقة الأولى» — استطلاع/نجلاء الشعوبي

● في البداية تحدثت الأخت أم زهاء – ربة بيت – تقول: شهر رمضان شهر القرآن والاستغفار إلا أن هذا لم يمنعني من أن أتابع بعض البرامج التي تهمني أو تجذبني سواءً أكانت في شؤون الطبخ أو البرامج الدينية والاجتماعية الأسرية، ومع ذلك فالمسلسلات تنال الجزء الأكبر والدرجة الأولى من أهتمامي في المتابعة، وذلك لما فيها من أحداث جميلة تعبر غالباً عما نعيشه في حياتنا اليومية، وتضيف قائلة : وبالنسبة للمسلسلات المفضلة لدي هي المسلسلات الخليجية، والتي أعتبرها شخصياً أقرب للحياة الاجتماعية اليمنية وخاصةً أنها تطورت بالشكل والمضمون، حيث أصبحت تقدم قصصاً معبرة وأكثر واقعية لهموم الناس منها مسلسل «أبو كريم برقبته سبع حريم»، و«فرصة ثانية» و«ليلى» هذه أكثر المسلسلات الخليجية التي كنت أفضل متابعتها وكانت أوقات عرضها مناسبة، إلى جانب أن أحداثها كانت تحتوي على شيء من الإمتاع والعاطفة وقليل من الواقع إلى جانب بعض المسلسلات العربية الأخرى، الأعمال المحلية اليمنية لم أتابع شيئاً منها لأني لم أشاهد أيا من القنوات اليمنية للأسف الشديد واكتفيت بالقنوات العربية، ربما لأني غالباً مشغولة جداً بأعمال المنزل حتى ما بعد التاسعة مساءً وأنشغالي في الأوقات التي قد تكون هي أوقات الذروة لعرض أفضل الأعمال اليمنية حسب اعتقادي.

● وتحدثت الأخت سحر سالم – ربة بيت – قائلةً : لرمضان نكهة خاصة بما يحمله إلينا من جماليات الروحانية وتقارب الأهل والأصدقاء والجيران، وما يتصف به هذا الشهر الفضيل من حميمية وحب وسهرات عائلية تجمعنا ونحرص على التجمع والتسامر ومتابعة البرامج والمسلسلات، لنتيجة أنها من أسرة كبيرة في عدد أفرادها خاصةً من النساء، لذلك كُنَّ يتنوعنَ في اختيارهن المسلسلات إلا أنهن يتفقن على مشاهدة المسلسل اليمني «همي همك» الذي يشاهده الجميع نساء ورجالاً وأطفالاً لاحتوائه على روح الفكاهة والكوميديا وتحديداً دور «زنبقة» التي تعتبر معجزة شخصية كوميدية أجادت التعمق في إمتاعنا وإضحاكنا وإدخال البسمة والضحك إلى نفوسنا، وبالذات في النصف الثاني من الشهر الكريم عندما انتظمت الكهرباء واستطاع الجميع متابعة المسلسل وبقية الأعمال الأخرى، وعن المسلسلات العربية قالت بأنها تابعت مسلسل «الشحرورة» ومسلسل «الريان» و«كيد النساء»، وغيرها من الأعمال التي كانت تتميز بالأفكار والمواضيع الجميلة.

ازدحام الفضائيات بالمسلسلات لم يمنع النساء من التذوق في اختيار ما يشاهدنه

ازدحام الأفكار والأعمال

الأخت سعاد البار مدرسة لغات بمعهد خاص باللغات، ترى أن كثرة المسلسلات والدراما التلفزيونية تؤدى في النهاية إلى الملل من مشاهدتها وبالذات أنه صادف في بداية رمضان انقطاع الكهرباء بشكل مستمر ولفترات طويلة مما أدى إلى عدم القدرة على المتابعة ما يقارب أسبوعين فكانت المتابعة من النصف الأخير لرمضان، وبشكل عام فإن المرأة تزيد من مسؤولياتها وأعمالها المنزلية التي تكون كثيره بمناسبة الشهر الكريم من تحضير أطباق المأكولات والتنوع في أنواعها، واستقبال الزوار الذين يتزايدون في ليالي رمضان، هذا بالنسبة لربة البيت أما إذا كانت موظفة فإن المسؤولية تكون بشكل مضاعف مما قد يعيق الكثيرات عن متابعة كل ما يعرض في الفضائيات من مسلسلات وقد يقتصرن على مسلسل أو اثنين في أوقات متأخرة وليس في وقت الذروة كما يقال، وبالنسبة لها تقول: لقد تابعت بشكل متقطع بعض المسلسلات أي ليس بشكل دائم منها المصرية والسورية وكانت متابعتي الأكثر للمسلسل التاريخي الحسن والحسين لعرضه في وقت متأخر قبل الفجر إلى جانب المسلسل السوري الذي أثر فيّ «الولادة من الخاصرة» الذي كان نموذجاً لما تعانيه الشعوب العربية من ضعف القيم والأخلاق والفساد الأخلاقي الموجود في النفوس أولاً قبل المجتمع والدولة، إلي جانب أني كنت متابعة لمسلسل همي همك ليس لرغبتي فيه وإنما لأن كل أفراد العائلة يشاهدونه فلم يكن أمامي إلاّ مشاهدته ومتابعته لما فيه من روح الطرافة و الفكرة البناءة التي مثلت نموذجاً لما يحصل في مجتمعنا من ظلم واستبداد من المتنفذين والمشايخ وأشكر الفنان فهد القرني لما قدم وننتظر منه الكثير.

رمضان فرصة

منى الوصابي، طالبة جامعية اعتبرت شهر رمضان هو شهر المسلسلات الدرامية العربية المتنوعة، ففيه يتم عرض ما يعرض على مدار العام، وتقول: ورمضان يعتبر فرصة كبيرة لكل الطلاب والطالبات لمشاهدة ما يفضلون مشاهدته خاصة وأنه لا توجد لديهم التزامات تضر دراستهم، لأنه موسم إجازة مما يتيح لكل الشابات تنظيم أوقاتهن ما بين الأعمال المنزلية والعبادات من صلاة وقراءة قرآن، وبين مشاهدة التلفزيون ومتابعة الدراما بكل أنواعها، وتضيف قائلة: أنا أعتبر بين أفراد عائلتي وصديقاتي عاشقة للمسلسلات سواء العربية منها أو الأجنبية من تركية أو أمريكية لذلك فإن أغلب المسلسلات التي عرضت على القنوات الفضائية تابعتها وبشغف وبالذات المصرية مثل مسلسل خاتم سليمان الذي جسد شخصية إنسان من الخطأ أن يوجد في هذا الزمن ولأن المسلسل ربط بين الثورة المصرية والواقع المعاش في المجتمع، إلى جانب مسلسل عابد كرمان الذي كان من أروع المسلسلات العربية متابعة ونجاحاً، وكذلك مسلسل الريان والزعيم وأكثر مسلسل كنت انتظر عرض حلقاته هو المسلسل اليمني همي همك الذي كان الفرصة الوحيدة لمشاهدة قناة يمنية وقناة السعيدة تستحق الثناء لعرضها هذا المسلسل الذي كان نافذة للضحك والمرح وبالذات شخصية زنبقة التي كانت تضفي لون جميلاً من المرح على المشاهد.

بينما رجاء السواري موظفة بقطاع الخاص، تقول : لأن دوامها المسائي يبدأ من الثامنة مساء للثانية صباحاً والعمل المتزايد نتيجة أن عملها من النوع التجاري والذي يزيد مهامه في هذا الشهر لم يتح لها عملها فرصة لمتابعة الأعمال الدرامية حيث تعود متعبه وسرعان ما يطلع الفجر، ثم نومها حتى الثانية عشر ظهراً ثم تنهض للصلاة وإكمال الأعمال المنزلية وإعداد الإفطار لذلك لم تتابع سوى مسلسل همي همك وبعض المسلسلات الكوميدية مثل طاش ماطاش، كنوع من الترفيه والتغيير ولأنها تفضل النوع الكوميدي، أما المسلسلات الأخرى فهي تعرض على مدار العام في كل القنوات وتكون بأوقات مناسبة .

«همي همك» مسلسل احتل المرتبة الأولى في الدراما المحلية لدى النساء

سميرة عبد الله طالبة ثانوية ترى أن المسلسلات الرمضانية أكبر إغراء تقدمه الفضائيات لمشاهديها وخاصة أن هناك قنوات تختار الأوقات المناسبة لعرضها وتعرض البرامج الدينية وبرامج المطبخ في الأوقات التي تكون فيها أغلب النساء مشغولات بأعمال البيت أو المطبخ، وتقول غياب مسلسل باب الحارة خلق نوعاً من الفراغ عند المشاهد العربي لأنه كان يشكل طقساً عربياً موحداً يجمع بين كل البيوت العربية بنفس الوقت واللحظة لمشاهدته على مدار خمس سنوات، ومع ذلك فإن الدراما التلفزيونية احتلت كل اهتمام المشاهدين وبالذات النساء اللاتي أغلبهن يفرغن من الأعمال من التاسعة فما فوق.. هذا شكل نسبة من المشاهدة الكبيرة بين النساء وتقول: بالنسبة لي أنا وأخواتي الخمس رتبنا أوقاتنا ووزعنا المسلسلات وتقريباً تابعنا أفضل وأكثر المسلسلات عرضا، إلى جانب مسلسل همي همك الوحيد الذي تابعناه من الأعمال اليمنية وهذا ليس استهانة بالأعمال الأخرى، وإنما لأنه كان أفضلها وأحسنها، وحرصنا على متابعة برنامج حروف وألوف، ومن المسلسلات التركية أيزل الذي حرصت على متابعته دائماً، وكنا نتمنى لأعمالنا المحلية نفس الإقبال غير أنها افتقدت الكثير من الإبداع مما جعل الكثير يعزفون عن مشاهدتها هذا برأيي.

أذواق

ألطاف القادري أخصائية علم نفس، تضيف من جهتها الموسم الرمضاني يتركز في التسابق الإعلامي على تقديم الأعمال الدرامية المختلفة ويكون الإقبال عليها نتيجة الميول والاتجاهات التي تتنوع فيها النساء فمنهن من تفضل المسلسلات الاجتماعية والتي تتركز على المشاكل الزوجية ومشاكل الأولاد وغيرها وهذه الشريحة تكون بنسبة أكبر بين ربات البيوت والأمهات ونجد المسلسلات التي تكثر فيها الدراما العاطفية والرومانسية يكون الإقبال عليها من الشابات والمراهقات وهكذا تتنوع الأذواق وفي الأخير يحتكم الأمر لشخصية المشاهد ورغبته الذاتية، وتقول: بالنسبة لي كنت أفضل مشاهدة المسلسلات التاريخية والاجتماعية التي تكون ملامسة للواقع المجتمعي أكثر، أما بالنسبة للدراما اليمنية فقد تابعت بعضا من الحلقات لمسلسلات في الفضائية وكانت متابعي الأكثر لمسلسل همي همك على قناة السعيدة الذي أثبت أن الدراما اليمنية يمكن أن تجد لها مساحة في وسط التزاحم الهائل للأعمال العربية المختلفة .

بشرى العتمي مدرسة قالت بأنها كانت تفضل المسلسلات الكوميدية والخليجية خاصة وبعض المسلسلات السورية منها عابد كرمان والولادة من الخاصرة، إلى جانب أنها كانت تداوم على مسلسل همي همك وذلك لما فيه من الفكاهة والمتعة وبالذات في شخصية زنبقة التي كان لتواجدها أثر كبير في إيجاد طقس مرح وحميمي بين أفراد العائلة الذين جمعهم إعجابهم بشخصية زنبقة وما تحمل من معاني و عبر.

شدو القلم

فن التعايش مع الأزمات

معاذ القرشي

لا تزال عبارة «شعب لا يرقص لا ينتصر» تدلك على أن الشعوب لا يمكن أن تحدث انتصارها إلا إذا كان لها تراث وتقاليد وفنون وهذه العبارة عامة تشمل أيضا مراحل الأزمات التي تعانيها الشعوب إذا حياة الناس وايقاعهم وغناؤهم ورقصهم هو الشيء الدائم والمستمر أما الأزمات فهي شيء عابر واستثناء.

ونتحدث هنا عن فن التعايش مع الأزمات في ظل سحابة الصيف التي نعانيها اليوم التي مع سوادها لم يكسب الناس حقهم في الحياة حقهم في الفرح خاصة في أيام العيد، هذا هو الإنسان الذي ذلل الطبيعة والحيوانات لخدمته استطاع ويستطيع تذليل الظروف والأزمات بما يملكه من مشاعر وأحاسيس إنسانية وإذا كانت هناك نعمة للأزمات إن كان للأزمات نعمة أصلاً هي أنها تعطي درساً جماعياً في الصبر ودورساً في التحدي وتجاوز الصعاب وإمكانية العيش مع المعاناة.

درس بالغ الأهمية مفاده بأن الذين يصنعون الأزمات ويعقدون حياة الآخرين استطاعوا ويستطيعون أن يحدثوا المعاناة ويعقدوا من حياة الآخرين لكنهم لا يمكن أن يجبروا الناس على عدم الفرح والاستمتاع بحياتهم بقدر ظروفهم، هذا هو الانتصار الحقيقي على القوى الظلامية التي تصنع المعاناة.

الآن فقط أدركنا سبب خصوم وثراء الفن والأدب والثقافة في لبنان إنها الحياة مع الأزمات التي مع حرارتها انتجت كماً هائلاً من الأدب الجميل والثقافة العظيمة والعديد من الأسماء الرائعة في الفن وفي الشعر في الأدب، إذاً هذا التطور كان وليداً مع النفس وفهمها الإنسان هناك.

فكان أمامه خياران لا ثالث لهما، إما الموت تحت هدير المدافع وأزيز الطائرات وتعقيد الصراعات وإما التعايش مع كل ذلك مختاراً العيش معهما ولم يسمح بسلبه الحق في الحياة حقه في الإبداع حقه في أن يؤدي دوره مع الصراعات وبدونها لهذا يجب على الإنسان اليمني أن يستمر في الحياة في العمل في الإبداع في التفاؤل حتى في أشد الظروف تعقيداً، كل ما يحدث اليوم سيذهب بما فيه ممن يصنعون الأزمات ولن يبقى في النهاية إلا الإنسان اليمني إلا صيل.

ABU DHABI FILM FESTIVAL مهرجان أبوظبي السينمائي

أبوظبي السينمائي يقدم جائزة جديدة للأفلام البيئية

متابعة/ريدان عبدالرحمن

أعلن مهرجان أبوظبي السينمائي "١٣ – ٢٢ أكتوبر" الذي تنظمه هيئة أبوظبي للثقافة والتراث عن شراكته الرسمية مع "مصدر"، مبادرة أبوظبي متعددة الأوجه لتطوير ونشر وتسويق حلول الطاقة المتجددة والتقنيات النظيفة، وذلك من خلال برنامج أفلام خاص بالمواضيع البيئية الهامة.

وأعلن المهرجان أيضاً عن أن هذا البرنامج الذي كان يُقدم خلال العامين الماضيين تحت عنوان "ما الذي نرتكبه بحق كوكبنا؟" قد أصبح يندرج الآن تحت مسمى جديد هو "عالمنا"، كما أنه تحول إلى مسابقة تنافسية على جائزة مقدارها ١٥ ألف دولار أميركي.

ستمنح جائزة مسابقة "عالمنا" إلى الفيلم الذي يبرهن عن القدرة الأعلى على نشر الوعي العام بمواضيع بيئية هامة. تتألف لجنة التحكيم من طلاب معهد "مصدر" للعلوم والتكنولوجيا، الذي يحتفل هذا العام بتخريج أول دفعة من طلابه، بالإضافة إلى شخصيات محلية رائدة في مجال البيئة، ستختار الفيلم الفائز من بين أفلام هذه الفئة. سيتم الإعلان عن الفيلم الفائز في حفل توزيع جوائز مهرجان أبوظبي السينمائي يوم ٢١ أكتوبر إلى جانب الأفلام الفائزة في مسابقات المهرجانات الأخرى.

وفي هذا السياق، قالت الدكتورة نوال الحوسني المدير المساعد لإدارة الاستدامة في "مصدر": "إنه لمن دواعي سرور "مصدر" أن تحظى مرة أخرى بشراكة مهرجان أبوظبي السينمائي من خلال برنامج "عالمنا" الخاص بالأفلام البيئية، ونتمنى أن يسهم ذلك في رفع مستوى الوعي بأهمية الاستدامة، سواء في دولة الإمارات أو خارجها. من الأهمية بمكان أن نحظى كأفراد بما يعزز إحساسنا بضرورة القيام بما يقلل من تأثيرنا السلبي على البيئة. وذلك لا يتحقق إلا بفهمنا للكيفية التي نؤثر فيها على كوكبنا. ونأمل أن تساعد الأفلام التي ستعرض هذه الفئة في تمتين هذا الوعي".

تعمل "مصدر" ومهرجان أبوظبي السينمائي معاً على سلسلة من مبادرات الاستدامة الأخرى، حيث تساعد "مصدر" مهرجان أبوظبي السينمائي قبيل انعقاد دورة ٢٠١١م ليكون "أخضر" وذلك من خلال القيام بتحليل بيئي لعملياته ومساعدته في موازنة انبعاثات الكربون. كما ستدعو "مصدر" في أكتوبر المقبل مجموعة من السينمائيين والصحفيين البيئيين إلى غداء خاص في مدينة "مصدر" خلال فترة المهرجان.

بدوره أكد عيسى سيف راشد المزروعي، مدير المشاريع الخاصة في هيئة أبوظبي للثقافة والتراث على أن حماية البيئة جزء من التراث الإماراتي وأن أبوظبي عملت ومازالت تعمل على تحقيق رؤية المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان قائلاً: "تعتبر "مصدر" واحدة من النتائج المباشرة لجهود الوالد المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، في حماية الطبيعة لأجيال المستقبل".

وبخصوص برنامج "عالمنا"، قال المزروعي: "إن دعم مصدر لهذا البرنامج لا يقدر بثمن، حيث أن مساهمات خبرائها ستتيح لنا تطوير هذه المسابقة لتصبح منصة لعرض عدد من أهم الأفلام البيئية العالمية المميزة، بما يساعدها على أن تحظى بما يليق بها من الاهتمام العالمي".